ابن ما ذكر وقع في الزوايا

١٤ ١٢ أمّا أنا فأُفيض الماء على رأسي ثلاثاً قال وأشار بيديه كلتيهما ق و ت ٥ عن جبير بن مطعم
قال الخطابي لهذا الحديث سبب لأمّا فيهم ويشير إليها ما ورد من أن أقواماً تنازعوا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغسل فقطعه وزعيم منهم ببيان كيفية غسله فقال الخبر

١٤ ١٣ أمّا أنا فآخذ بكفي ثلاثاً فأصب على رأسي ثم أفيض على سائر جسدي ق عن جبير بن مطعم
مفصول من شرح ما قبله

١٤ ١٤ أمّا أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً م عن جابر
ورواه مسلم عنه (أمّا أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً) قال النووي فيه استحباب إفاضة الماء
على الرأس ثلاثاً وهو متفق عليه وألحق به أصحابنا سائر البدن قياساً على الرأس وعلى
أعضاء الوضوء وهو أولى بالثلاث من الوضوء

١٤ ١٥ أمّا أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخُلُقي وأمّا أنت يا زيد فمني وأنا منك وأخونا
ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة م عن علي عن منتخب الصحيحين

١٤ ١٦ أمّا أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأمّا أول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأمّا الشَّبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه
كان الشَّبه له وإذا سبقها ماؤها كان الشبه لها خ عن أنس

قال الخطابي سببه أن عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
أتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة
(المراد أشراط الكبرى) وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه
يريد الشبه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله فقال النبي صلى الله عليه وسلم خبّرني بهن آنفاً
جبريل الخبر فقال أشهد أنك رسول الله والحشر الجمع وذلك الحشر يكون قائماً على
المعهود إذ ذاك والمراد بالمغرب الشام كما في الخبر لأنها أشبه إلى المشرق مغرب
والنار التي تخرج إلى هذا الإقليم يحتمل أن تكون على حقيقتها كما يشير إليه ظاهر الأخبار
أو هي كناية عن الفتن المنتشرة في جهة المشرق الملتهبة التهاب النار الحاملة على
الفرار والهاجرة إلى المغرب والاستقرار فيه أيضاً كما أن الحرب تشبه النار لشدة الوقوع بها
كما قال تعالى (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله) والله بالمستقبل عليم فزيادة كبد
الحوت) الحوت الذي هو نزل أهل الجنة كما في الحديث وزيادته هي القطعة المتعلقة بالكبد قيل هي أطيبه
وأهنأ طعام وأمرؤه (كان الشبه) فيه إثبات أن للمرأة ماء يخالط ماءه تكون

الإنسان وأنه ليس مخصوصاً به كما في آية (خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب)
إذ المراد فيها ماء الرجل فقط الخارج من بين الصلب وترائبه وتخصيصه بالذكر لكونه مشتملاً
على المادة الحيوانية وليس في الآية ما ينافي الحديث وتفسيرها بهذا المعنى هو الموافق لظاهر
المعنى لا سبيل إلى العدول عنه وما خالف ذلك فهو موضع نظر والله أعلم

١٤ ١٧ أمّا بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون ويقلّ الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم خ عن ابن عباس

قال الخطابي يريد صلى الله عليه وسلم أن أهل الإسلام يكثرون وينتشرون في الأرض
ويملكون الأقاليم ويقل عدد الأنصار لأنهم هم الذين آووا ونصروا وهذا أمر قد
انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم واحد
مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام (فليقبل من محسنهم)
أي فمن تولى منكم أمراً يبلغ فيه الضرر أو النفع فليقبل حسنة محسنهم وليعف
عن سيئة مسيئهم في غير حدود الله تعالى [illegible] فإن التجاوز عنه ليس
لمتقلد الأمر بل للعلي الكبير وخصصتهم بهذه المحاسن إعلاءً لشأنهم ورفعاً
لمكانتهم وإذاعة لكرامتهم فضلاً عمّا أتوه من الإيواء والنصر المؤذن
وخصت ولاة الأمور بهذا الخطاب لأنهم على إيصال الخير والضر إليهم أقدر
لما لديهم من السلطان ونفاذ الكلمة فكانوا بالمخاطبة أجدر وإن كان الغير
غير خارج عن هذه المخاطبة

١٤ ١٨ أمّا بعد فإن هذا الحي من الأنصار يقلّون ويكثر الناس فمن ولي شيئاً من
أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم خ عن ابن عباس

قال الخطابي الحي واحد الأحياء وهو البطن الذي هو طبقة من طبقات الشعب وذلك
أن الشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن
تجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة هذا التحديد وشاع مستحدثه في المعنى
اللغوي فكل منها ما ليس في الآخر

١٤ ١٩ أمّا إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر